

المنهج و الأزمة النقدية العربية

أ / قديمة حياة 
 أستاذة محاضرة
 المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

Résumé :

Lancien critique Arabe ,a etait toujour suivie de la créativité depuis l'époque pré-islamique que nous n'avons pas reçue , mais le determinisme historique montre que la critique depuis des temps à acompagner la créativité ,et la meilleure preuve est celui que nous avons trouvé à l'époque abbasside lors que la poésie a atteint ses plus haut degrés d'émancipation , la critique etais a ces cotés entrain de traduire cette créativité en expliquant la source de la beauté littéraire ancienne mais quand on s'approche de l'Ere Moderne , nous sommes confrontés par les théories diferentes et les confusion initial, car on ne trouve pas une theorie Arabe bien defini qui pourai poursuivre la littérature moderne , et entre la crise de la terminologie, et les methodes critique , le critique a d'énorme difficultés pour gerer la situation litteraire, c'est pourquoi il était obliger d'adopter la critique oxidentale

Les Mots Clés :

Critique- Théorie arabe- Méthode critique créativité- Terminologie- Situation littérature.

الملخص

لقد كان النقد العربي القديم، يواكب عجلة الابداع في كل خصائصه المميزة، منذ العصر الجاهلي الذي لم يصلنا من نقده إلا بعض اللمحات التي جعلت النقاد يحكمون على تلك المرحلة، بأنها ذات نقد ساذج انطباعي، إلا أن الحتمية التاريخية توضح أن النقد منذ الأزل ساير الابداع، و خير دليل على ذلك ما وجدناه في العصر العباسي، حين بلغ الشعر أسمى مراتبه، فكان النقد إلى جانبه يترجم كل هذا الابداع موضحا و مفسرا مكان الجمال و القبح، في كتب نفيسة مازالت قيمتها العلمية إلى يوم الناس هذا، و حين تقترب من العصر الحديث نقع في التذبذب و البلبلة، ولا نجد نظرية عربية تراعي الخصوصية و التميز العربي و تساير في نفس الوقت التطور العلمي، فمن أزمة المنهج، إلى أزمة المصطلحات، إلى أزمة الابداع، فبين النظرية الغربية المتطورة، و تنوع المناهج و قف الناقد حائرا بين كل هذا الخضم من التقدم النقدي الذي كان اساسه طبعا النظرية الفلسفية فكان لزاما عليه أن يخوض هذا الغمار حتى و ان كلفه ذلك ان يستنسخ ما خلفته النظرية الغربية و يجعلها تتأقلم مع متطلبات الخصوصية الابداعية العربية

الكلمات المفتاحية

النقد المعاصر - المناهج الحديثة - المنهج التاريخي - النظرية الغربية - المصطلحات النقدية - المنهج البنيوي -

مقدمة

لقد عانى النقد العربي عموما في العصور الحديثة تعثرا ظاهرا، لم يستطع بما مواكبة عجلة الإبداع الأدبي، و ذلك لأن أزمة النقد العربي هي أزمة الفكر العربي الحديث، الذي لم يستطع التخلص من هيمنة الغرب الفكرية، و هذا راجع طبعا لمنظومة مفاهيمية بعيدة في التاريخ، سطرها الركود الثقافي العربي خلال العهد العثماني وبعدها الاستعمار الأوروبي، لذلك وجد الفكر العربي نفسه على بعد سنوات ضوئية من التطور في شتى الميادين، فوقف الناقد العربي الحديث حائرا بين المخزون التراثي الكبير الذي خلفه الأسلاف وخاصة في العصر العباسي، و بين هذه النظريات الغربية الحديثة التي تساير عجلة التطور الابداعي

لقد باتت اشكالية المنهج في الدراسات العربية

موضوعا عالقاً لم يحسم فيه بعد، بالرغم من سيل الدراسات النقدية التي عرفت هذه القضية، فالناقد قد تراوح اهتمامه بين أن يسير وفقا للنقد القديم مثلما نرى عند شاكر شقير دراسة بعنوان «مصباح الأفكار في نظم الأشعار» سنة 1873، فالملاحظ في هذه الدراسة أنها لم تخرج من عباءة النقد القديم، ثم قدم حسين المرصفي في كتابه الوسيلة الأدبية الى العلوم العربية» سنة 1878 م وهي مجموعة محاضرات كان قد ألقاها على طلبة الجامعة الأهلية «و من المعروف أن نقد حسين المرصفي لم يتعد بأي شكل من الأشكال عن النقد العربي القديم»¹

يتبين من خلال هاتين الدراستين أن النقد الحديث لم يتخلص بعد من طروحات النقد القديم الذي لا يغوص في عمق النص الابداعي، انما يكتفي بالوقوفات الوصفية التي تصف الشكل من حيث مطابقة المعنى لمقتضى الحال، أو الايقاع من حيث الوزن و القافية، فهذا النقد يمكن ان يكون فاعلا حين يتعلق بالاتجاه الاحيائي بقيادة محمود سامي البارودي، اذ نستطيع عندئذ أن نقول بأن هذا النقد يمكن أن يواكب هذا الابداع في جانبه التقليدي الذي سار على خطى المتن الشعري القديم، لكنه لا يستطيع مسايرة الابداع الذي تأثر بالمدارس الغربية مثل الرومانسية و السيريالية و الرمزية، فهنا سيقف عاجزا عن الاحاطة بهذا الجديد الذي لم يعهده النقد العربي القديم، ورغم ذلك يمكننا رصد بعض المحاولات الجادة التي حاولت تبني مثل هذه النظريات الفلسفية، مثل كتاب الديوان الذي ألفه عباس محمود العقاد و عبد القادر المازني، و قد بدا أن ذلك جاء تحت تأثير الاطلاع على ما لدى الغرب من تصورات نقدية و أدبية، و خاصة ما أنتجته المدرسة الرومانسية التي أثرت أيما تأثير في الاتجاه الابداعي و النقدي العربي رغم أن مفاهيمها لم

مفاهيم نقدية قديمة في تحليله لقصائد شوقي، فنجدته يشترط الصدق و المعقولية في المعاني، ورغم كل ما قيل في نقد كتاب الديوان إلا أننا لا نستطيع أن ننفي أهميته البالغة ، في جعل النقد العربي يتخلص نوعا ما من هيمنة القديم و التنظير لارساء قواعد جديدة في النقد تناسب الابداع الحديث، بالإضافة الى أصحاب الديوان نجد أدباء المهجر الذين برز منهم صاحب **الغربال** و هو ميخائيل نعيمة، الذي أثار مسائل نقدية هامة، فقد ضبط مفهوم النقد من خلال ربطه بالغربة، و أن القصد منه هو «**التمييز بين الصالح و الطالح**»⁶

فمنطلقه النقدي منطلق تقويمي و ليس تعسفيا، و مهمة الناقد كما يقول نعيمة: «**هي غربة الآثار الأدبية، لا غربة أصحابها**»⁷ لقد كانت آراء ميخائيل نعيمة النقدية مختلفة تماما عما سبقه حيث يغدو الناقد في رأيه مشاركا في تشكيل الدلالة في النص الشعري.

أما حركة أبولو فقد انتهجت المنهج الرومانسي في ممارساتها النقدية و الابداعية، لقد كان الشاعر خليل مطران أول من ظهرت عليه ملامح هذا المذهب الأدبي في شعره، و قد نادى هذه الحركة بتحرير الشعر من صرامة الوزن الواحد و القافية الواحدة ، و نادى بالتساهل في أمر الأوزان و تنويعها و الابتداع فيها و التخلص من الالتزام بقافية واحدة، و قد كان هذا ناجما عن اطلاع الأدباء و النقاد على الأدب الغربي و طروحات الرومانسية بشكل خاص، فالشعر في نظرهم لا يُحد بوزن أو قافية و إنما بقوة الخيال و عظم الأفكار وحدة العاطفة، و لا يعني ذلك أن المفاهيم القديمة في الشعر قد ولت، فقد بقي من يدافع عنها بربط الشعر بالوزن و القافية وقد ولد ذلك سجالا بين الشعراء و النقاد في معارك أدبية طاحنة، سجلتها مجلات عديدة منها : أبولو، و الرسالة والثقافة،

لقد كان النقد في الثلاثينات «**صدى للمذاهب الادبية كالرومانسية و الرمزية، و كان النقد المصاحب لها قد استمد طرائقه و تصوراتهِ من المذاهب ذاتها**»⁸ لذلك نلاحظ أنه انعدم التمايز بين المنهج النقدي و المذهب الأدبي، و بالتالي «**انشغل النقاد بتقديم تصوراتهم عن المذهب الادبي و قد كان لذلك أثرا كبير في عدم تشكل منهجية نقدية واضحة تسعى الى التعامل مع النص الشعري**»⁹ و بقيت المفاهيم النقدية إثر ذلك عائمة بين التراث النقدي القديم و المفاهيم النقدية الغربية، اضافة الى المناهج السابقة ظهر المنهج التاريخي ممثلا في كتاب طه حسين «**في الشعر الجاهلي**» سنة 1926 ، و قد أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة وصلت الى القضاء بعدما اكتسح الصحف و الكتب، وأثار جدلا واسعا في الأوساط الثقافية لما أثاره طه حسين في قضية انتحال الشعر الجاهلي التي انسحبت الى التشكيك في المقدسات، و رغم أن طه حسين «**يعلن بوضوح أنه يتبنى منهج ديكارت الذي أثرى العلم و الفلسفة**»¹⁰ و يبحث هذا المنهج الباحث أن يتجرد من كل عاطفة و هي أن يُقبل على موضوع بحثه خالي الذهن مما قبل خلوا تاما، حيث يقول طه حسين «**نعم يجب حين نستقبل البحث عن الأدب العربي و تاريخه أن ننسى قوميتنا وكل مشخصاتها ، و أن ننسى ما ضاد هذا الدين، يجب أن لا نتقيد بشيء و لا ندعن لشيء، إلا مناهج البحث العلمي الصحيح**»¹¹ و رغم أن موضوع الكتاب لم يكن موضوعا جديدا ليثير كل تلك الضجة التي كان سببها أن الأولوية كانت للمنهج المتبع من طرف الناقد، الذي بدأه بالشك الديكارتى حتى يصل لليقين، وطرح أسئلة التشكيك في المسلمات ، فهذه الزعزعة التي أحدثها المنهج في تناول قضية قديمة، و هي الانتحال في الشعر أحدثت فارقا

مهما في تناول الظاهرة و هذا ما أدى بطله حسين لإعادة طبع الكتاب موسوما بعنوان جديد، فبعدها كان «**في الشعر الجاهلي**» أصبح «**في الأدب الجاهلي**» في مارس 1927 ، لقد تأثر طه حسين بالأساتذة الأوروبيين الذين استمع اليهم في الجامعة الأهلية «**و من ثم فإن البديل الذي يراه طه حسين منقذا للأدب و دراسته في مصر هو منهج الأوروبيين: تاريخ الأدب على أسس محددة**»¹² من خلال كتاب طه حسين نلاحظ أن هناك طرحا جديدا من التفكير و الاشكاليات شكل قفزة نوعية لتراكمات كمية، لقد كان طه حسين واعيا بأهمية ما يقوم به ، اذ يقول «**إن المنهج الجديد يقلب العلم رأسا على عقب**»¹³

لقد كان طه حسين أول من تبني تصورات سانت بييف و هيولييت تين و لانسون، و دفع بها الى حيز التطبيق ، حيث وظف المنهج التاريخي في نقده للشعر القديم، دون أن يشير الى الشعر الحديث و يبدو ذلك جليا في مقالاته التي نشرها في كتاب «**حديث الأربعاء**» عندما تناول نقد حافظ و شوقي من حيث التجديد في الشعر و مذهب الشاعر الفني «**وقد اتسم نقده لقصيدة شوقي بالتقويم و البحث عن العيب**»¹⁴ كما تماثل نقده لها مع النقد العربي القديم في كثير من النقاط، كالوقوف عند الألفاظ المفردة و البحث عن التكلف و الغريب و المبتذل و الوقوف عند الجزئيات بعرض الايات و نقد ألفاظ فيها أو معان معينة ، الى غير ذلك مما يمت الى النقد القديم أكثر منه الى النقد الحديث، اضافة إلى أنه نقد صحفي لما تميز به من سرعة و بساطة و تعجل في اصدار الأحكام، و أهم من ذلك غياب المنطلق النقدي الواضح

كما نجد أن العقاد انتهج المنهج التاريخي في كتابه «**شعراء مصر و بيئاتهم في الجيل الماضي**»، و كتاب اسماعيل أدهم «**شعراء معاصرون**» و محمد

من خلالها تصوراتها النقدية ، أو تنظيراته النقدية، ولعله أيضا يختط للشاعر البياتي ، وربما لغيره من الشعراء العرب الطريق نحو الاستفادة من الفكر الفلسفي أو المضامين الأدبية في الآداب الغربية»¹⁷ نستطيع أن نستخلص أن احسان عباس قد تمثل المفاهيم الفلسفية الغربية، أهمها المفاهيم الأسطورية وأراد أن يفتح الأفق أمام الشاعر حتى يجد صدق هذه المفاهيم في الابداعات الشعرية ، وتشير دراسات احسان عباس أنها تمزج ما بين معرفة شخصية الشاعر وشعره بحيث تصبح « شخصية المؤلف أساسا لفهم ما يكتب و نقده »¹⁸ و بحسب هذه المنهجية يطلب من الناقد أن يتحرى « الحقيقة التاريخية و النجاح الواقعي و الاخطاء في تفكير الفنان و قدرته على الملاحظة و التعبير عنه و اخراجه »¹⁹ و رغم كل الدراسات التي قام بها احسان عباس، إلا أنه شعر بعدم نضج الوعي الابداعي العربي بما يتلاءم ومعطيات هذه الاتجاهات الفكرية.

لقد كانت فترة الخمسينات و الستينات فترة الاتجاه الايديولوجي الذي أطلق عليه النقد الواقعي أو الاجتماعي و جميعها تشير إلى النقد الذي ينظر إلى الأدب على أنه نتاج طبيعي للسياق الواقعي و الفكري و يتعامل معه من منطلقات و مفاهيم استمدتها من الفكر الماركسي، لقد كان النقد الايديولوجي الأكثر وضوحا من الناحية المنهجية، و قد قامت مجلة « الآداب» بدور فاعل في دفع هذا النقد و توضيح معالمه ومفاهيمه ، و قد ظهرت مفاهيم و مصطلحات جديدة مثل « الأدب الملتزم » الاشتراكية» « الواقعية»²⁰ ، لقد كان محمد مندور من أكثر النقاد وعيا بمفهوم « المنهج الأيديولوجي في النقد»²¹ كما يظهر ذلك في دراسته « ثورة الأدب وأدب الثورة» إذ انطلق فيها من رؤية قوامها « الواقعية النقدية في الأدب قد سبقت دائما

الثورات الكبرى ومهدت لها في كافة الآداب وأما الشعر فهو في الغالب الأعم الذي يعلن الثورات صراحة و يدعو لها المواطنين معتمدا على الوعي الثوري الذي يثبه الأدب الموضوعي»²² إن مفاهيم مثل : الشعر الثوري بدت واضحة في هذه الفترة حيث انعكس ذلك على النقد بصورة واضحة من خلال « الاهتمام بالمضمون كركيزة أساسية في التعامل مع الأدب عموما »²³ وقد سار في هذا الاتجاه العديد من النقاد من بينهم « سلمى خضراء الجبوسي» في دراستها « شعر نزار قباني وثيقة اجتماعية هامة» و عبد الرحمن غنيم في « الشاعر و مسؤولية النضال » و دراسة عبدالله الشفقي في « نظرات تحليلية في ديوان صلاح عبد الصبور: الناس في بلادي» و قد لا تكون هذه الدراسات صادرة عن نقاد ايديولوجيون متبنين لهذا الاتجاه في النقد لكن ذلك يعكس صورة لطبيعة توجه الذهنية النقدية في هذه المرحلة، و رغم كل ذلك قدم هؤلاء النقاد صورة ناضجة للنقد الايديولوجي، فشكل اتجاهها في النقد ذا حدود وملامح واضحة

الممارسات النقدية المعاصرة وضياها بين النص العربي و النظرية الغربية

من كل هذا نستطيع أن نقول أنه كان لا بد للنقد العربي أن يمر بهذه المراحل رغم أن المناهج السابقة الذكر التي اهتمت بتاريخية وواقعية النص قد أطلق عليها المناهج السياقية²⁴ التي ينصب جل عملها نحو المبدع و أثر البيئة و المجتمع ووضعه النفسي و طبقة الاجتماعية في النص، والمنهج السياقي ينطلق من مواقف ايديولوجية ثابتة و جامدة في بعض الأحيان، حيث تُغرق النص بمفاهيم قد تشل النص و تهتم بالمبدع بمعزل عن المتلقي « و تحرص على تقديس تاريخ الأفكار و

تاريخ الابداع الفني ومصادر الالهام و المؤثرات على اختلافها، و هذا يجعل منها شبكة من الأصول المتماشجة في غير تجانس²⁵ إلا أن الخطاب النقدي المعاصر شهد تحولات كبرى و عميقة في العقود الأخيرة من القرن العشرين كانت بمثابة الانجازات العلمية و الفلسفية المتلاحقة، « فتحولت القراءة النصية النقدية من قراءة أفقية معيارية سياقية إلى قراءة عمودية متسائلة «نسقية» تحاول سبر أغوار النص لا غير مبتعدة عن مقارباته من خلال السياقات التي أحاطت به يوم انتاجه »²⁶ لقد أصبحت النظرية الأدبية للحدثة و مابعد الحدثة اشكالية قراءة، إذ أن دراسة عملية القراءة، تعني اثارة عدد من الاسئلة الصعبة و المثيرة للاهتمام ، يقول الدكتور سعد الدين كليب « النسق يعني المنظومة . الموضوع الكلي الذي يتألف من عناصر ترتبط فيما بينها بعلاقات محددة و يشكل مجموع هذه العلاقات المحددة البنية، و يشكل مجموع هذه العلاقات المحددة البنية التي تربط بين العناصر داخل المنظومة ، فالكلية هي صفة النسق و الكلية هنا ، هي الوحدة الناطمة للعناصر و التكامل فيما بينها ، فالنسق بهذا المعنى هو وحدة العناصر المتكاملة و الداخلة في علاقات محددة »²⁷ تثير مناقشة الاتجاهات النقدية الحديثة في قراءة النص الشعري العربي الحديث، مسائل عدة و اشكاليات متنوعة، أولها خضوع النقد العربي الحديث، لمعطيات النظرية الأدبية المعاصرة في الغرب، على نحو مبالغ فيه في بعض الأحيان ، في تبني مقولاته النقدية دون وعي كامل بكافة ارتباطاتها المعرفية و الاجتماعية و العقائدية، حيث وجد النقاد العرب أنفسهم مرغمين على الوقوع في دائرة التأثر بالاتجاهات الفكرية الغربية انسجاما مع متطلبات المرحلة التاريخية و ما فرضته من شروط حضارية و

ثقافية نجم عنها عملية تحديث وصفت بأنها « لم تستتب أسسها في الداخل بل نقلت من الخارج جاهزة، و غرست غرسا بالاغراء حيناً وبالقوة حيناً آخر²⁸» وتكمن المعاناة الحقيقية على صعيد الثقافة العربية في عدم قدرة المفكرين و النقاد العرب اجمالا على « سبر أغوار النص الثقافي الأجنبي وفهمه من « الداخل» وعدم توافر المقدرة على احتوائه كاملا »²⁹ مما نتج عنه طبيعة خاصة في تبني الاتجاهات النقدية الحديثة، ولعل أبرز خصوصياتها أنها جاءت مبتورة عن سياقاتها الثقافية فجاءت غريبة غير منسجمة مما أوجد قطيعة واضحة بين هذه الاتجاهات النقدية و بين الثقافة العربية عموما « ولا يُعدّ نقل القواعد المنهجية أو المفاهيم البنيوية أو التفكيكية من مصادرها الثقافية مقياسا للإفادة منها.... إذ لا بد من تماثلها و توافر عناصر التفاعل معها لغويا و ثقافيا و حضاريا....»³⁰ ولذلك وجب على الناقد أن يتمثل هاته التحولات الثقافية بما يتفق و خصائص الأدب العربي بصورة مباشرة، فطبيعة الثقافة العربية الحديثة لم تكن في لحظة تاريخية محددة، لأنها تجمع بين الثقافة الوطنية و الثقافة العصرية الأولى مصدرها الثقافة التراثية و الثانية مصدرها الثقافة الحديثة، و جوهر الأدب كما نعرف مرتبط بطبيعة الأدب و بيئته الثقافية وفي مدى تطويع المفاهيم و المناهج من أجل وصفه و تفسيره، رغم أننا نلاحظ أنه في أغلب الكتابات النقدية الحديثة قامت بتطويع الأدب من أجل تطبيق المفاهيم و المناهج الحديثة، و ذلك لأن بعض النقاد العرب يتعاملون مع الاتجاه النقدي بعده أداة مجردة من الفكر، رغم أنه يقوم على منظومة من التصورات والآراء والأفكار والمفاهيم والمصطلحات ذات بعد معرفي لا يمكن فصلها عنها كما يقول نورثروب فراي « إن الدفاع المطلق عن حق النقد في الوجود بـ و أن نتصور أن النقد بنية من الفكر و

المعرفة يتحقق وجودها بفعل ذاتها مع قدر معين من الاستقلال عن الفن الذي نتعامل معه»³¹

إن ظهور هذه المفاهيم الاجرائية التي تتعامل مع النص بمعزل عن الخارج لم تتحقق إلا بفعل الثورة التي أحدثتها اللسانيات الحديثة على يد الشكلائية الروسية ، فهذه الثورة أسست لظهور القراءة النسقية «و أمدتها بأدوات اجرائية لمقاربة النص الأدبي حيث مجدت الشكلائية الروسية الداخل، فاستبدلت السياق بالأدبية و المعيار بالوصف و المطلق بالنسبية، و دعت إلى موت المؤلف و جعلت من مقولة النسق مقولة مركزية في طرحها»³² فمدار اهتمام الشكلائية الروسية وبعدها البنيوية كانت اللغة بالدرجة الأولى ، فاهتمام البنيوية ، ليس بالمعنى في ذاته، انما هي تهتم بالشكل و المضمون أي بالدال و المدلول في نفس الوقت فلا تفصل هذا عن ذاك، ان اللغة تأخذ مكانة هامة في التفكير البنيوي حتى لدى البنيويات غير الألسنية ، مثل البنيوية الأنثروبولوجية عند شتراوس

لقد تعددت اتجاهات البنيوية، مثل البنيوية الماركسية و البنيوية النفسية و البنيوية التكوينية³³ و هذا ما يدل دلالة واضحة على محدودية البنيوية في الفكر العربي اجمالاً و في النقد الحديث خصوصاً « اذ أن حضورها في دراسة النص الشعري الحديث، يتباين ما بين المباشرة في تبنيها كما هو الحال عند كمال ابوديب، أو تبني اتجاه محدد كما في دراسة محمد بنيس » ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب»³⁴

لقد كان من الصعب حصر ممارسات النقد العرب للبنيوية كمنهج نقدي في قراءة النص الابداعي المعاصر و ذلك يعود إلى أن تلقي النقد لهذه المفاهيم الجديدة قد تمّ دفعة واحدة، بعد اكتمالها و تجاوزها في الغرب، فلم يتم تمييز اتجاهاتها

أو الفروق بينها، إلا في لحات قليلة مثلما نجد عند كمال ابوديب في « الرؤى المقنعة» وجدلية الخفاء والتجلي، كما أنه قدم العديد من الدراسات البنيوية في دراسة النصوص الشعرية قديمها وحديثها، الأمر الذي جعله يتبوأ مكانة متميزة في النقد العربي الحديث، الى جانب كمال ابوديب نجد الناقد المتميز محمد بنيس الذي قام بمتابعة الشعر العربي خلال ما يزيد على قرن من الزمان محاولاً « ضبط الأطر النظرية للشعر العربي الحديث »³⁵ و هو يسعى إلى تأصيل الشعرية العربية الحديثة من خلال ثلاث مراحل: التقليدية و الرومانسية العربية والشعر المعاصر، حيث تثير هذه الدراسة موضوعات عدة ومتفرعة تراوحت ما بين التنظير ومناقشة النظريات ثم تحليل النصوص

لقد اسهمت هذه الدراسات في ارساء قواعد للنقد العربي المعاصر واستطاع من خلالها أن يواكب النص الابداعي المعاصر رغم ما شابته من تعثرات جمة في استعمالها للمصطلحات النقدية الغربية و عدم الاتفاق في ضبطها و قد أدى ذلك الى اضطراب و بلبلة الصيغ في البناء اللغوي، وعلى هذا الأساس نفهم أن تطبيق مفاهيم هذه الاتجاهات ومناهجها على أدبنا العربي دون تعديل ولا تغيير تقتضيه خصائص واقعنا الثقافي الذي يجعل ربط اطار الناقد الفكري و الثقافي بما زائفا و مفتعلا، لعل السبب يعود الى غياب نظرية نقدية عربية تستفيد من إنجازات النظرية الغربية دون اغفال الخصوصية العربية بكل ما تحمله من اختلاف اجتماعي وثقافي وايدولوجي ، ورغم ذلك لا يمكن أن ننكر مجهودات النقد الكبيرة التي سعت جاهدة لايجاد قنوات اتصال بين النظرية الغربية و الابداع العربي المعاصر



الهوامش

لنيل درجة الماجستير، من جامعة القاهرة سنة 1948 و صدرت الطبعة الأولى سنة 1951

17 . علي الشرع، الفكر البروميشي في الشعر الحديث، منشورات جامعة اليرموك، 1993 م ، ص 121

18 محمد مندور، في الادب و النقد، ص 82

19 . جيمس سكوت، صناعة الأدب، ص 219

20 أنظر أنور المعداوي، الأدب الملتزم، مجلة الآداب، س 1 فبراير 1953 ع 2 ص 12

21 . محمد مندور، النقد و النقد المعاصرون، ص 213

22 محمد مندور، ثورة الأدب و أدب الثورة، ص 230

23 . أنظر علي عبدالرحمن ” ثلاث قصائد من الشعر الحديث“، الآداب س 8 يناير، 1960 ع 1 ص 16

24 . عبد الملك مرتاض ، مدخل في قراءة البنيوية، مجلة الموقف الأدبي ، ع 342 ، 1999 م ، ص 12

25 . محمد بلوحي ، القراءة النسقية، مجلة كتابات معاصرة ع 39 ، مع 10 ، 1999 ، ص 39

26 . حسين المكيني النعيمي ، في مناهج النقد الحديثة، جماعة حوار نادي جدة ص 6

27 . محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 3 ، 1994 ، ص 18

28 . هشام شرابي، النظام الأبوي و اشكالية تعلق المجتمع العربي، تر محمود شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2 ، 1998 ، ص 111

29 . سمير سعيد ، مشكلات الحداثة، الدار الثقافية للنشر، مصر، ط 1 ، 2002 ، ص 13 سعد الدين كليب، النقد الأدبي الحديث، مناهجه و قضاياها ، ص 134

30 . محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 3 ،

1 سامي عباينة ، اتجاهات النقد العرب في قراءة النص الشعري، عالم الكتب الحديث، ط 1 2004 ، الأردن ، ص 13

2 نفسه، ص 8

3 . سامي عباينة، اتجاهات النقد العرب في قراءة النص الشعري ، ص 17

4 . ماهر حسين فهمي، حركة البعث في الشعر العربي الحديث، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1961 ، ص 117

5 . العقاد و المازني، الديوان، دار الشعب، القاهرة، ط 4 ، دت، ص 10

6 . ميخائيل نعيمة، الغرغال ، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1975 ، ص 129

7 . نفسه ص 15

8 . سامي عباينة، اتجاهات النقد العرب في قراءة النص الشعري، ص 36

9 . نفسه ص 37

10 . سيد بحراوي، البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، دار شرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1 1993 ص 40

11 . طه حسن ، في الأدب الجاهلي، دار المعارف، ط 1 ، سنة 1969 م ص 5

12 . سيد بحراوي ، البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث

13 طه حسين، في الأدب الجاهلي ص 6

14 . طه حسين، حافظ و شوقي، الخانجي و حمدان، القاهرة، بيروت، دت، ص 91

15 . محمد مندور، في الميزان الجديد، دار نخضة مصر للطبع و النشر، الفجالة ، القاهرة، دت، ص 8

16 . هي في الأصل بحث تقدم به مصطفى سويف

1994 ، ص 18

- 29 . هشام شرابي، النظام الأبوي و اشكالية تعلق المجتمع العربي، تر محمود شريح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 2 ، 1998 ، ص 111
- 30 . سمير سعيد ، مشكلات الحداثة، الدار الثقافية للنشر، مصر، ط 1 ، 2002 ، ص 13
- 31 . نورثروب فراي، تشريح النقد، تر محي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب، الأردن ، 1991 ، ص 67
- 32 رولان بارت، نقد و حقيقة، تر منذر عياشي، مركز الانماء الحضاري، حلب، ط 1 ، 1994 ، ص 108

- 33 . انظر جان بياجيه، البنيوية، تر عارف منيمية و بشير اوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط 4 ، 1985

- 34 . سامي عبانية، اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعري، ص 324
- 35 . محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته و ابدالاته، ج 1 التقليدية، دار توبقال ، الدار البيضاء، ط 1 ، 1989 ص 8